Received : 19 / 9 / 2025 Accepted : 13 / 10 / 2025 Published : 12 / 4 / 2026

دلالة حروف العطف في هدي اختلاف آراء النّحاة/ سورة التوبة أنموذجًا

Almudares1234@gmail.com

م. د. جعفر ظفير حسوني

المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الثانية

الملخص

ارتأيتُ في هذه الدراسة المعنونة بـ(دلالة حروف العطف في هدي اختلاف آراء النّحاة/ سورة التوبة أنموذجًا) دراسة معاني حروف العطف وتعددها لتعدد آراء النّحاة نتيجة الاختلاف فيما بينهما، حيث أن هذه الدراسة تعدّ بابا من أبواب حروف المعاني والممثلة بباب حروف العطف وتكمن أهمية هذا الموضوع أن العطف اسلوب لغوي ينتمي إلى الأساليب اللّغوية التي لها صلة وثيقة في دراسة مستويات اللغة العربية والهدف المنشود من هذه الدراسة توضيح آراء النحاة في المدرسة البصرية من جهة والمدرسة الكوفية من جهة أخرى حول دلالة حروف العطف لذا سندرس فيها العطف لغة واصطلاحًا ودلالة حروف العطف الواردة في سورة التوبة فضلا عن ذلك التطرق إلى آراء المدرسين وبيان الخلاف فيما بينهما ومن هذا المنطلق اتبعنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يتناسب مع طبيعة الموضوع ومن أهم النتائج التي توصلنا إليها في هذه الدراسة أن الاختلاف بين مدرستي البصرية والكوفية واختلاف وجهات النظر فيما بينهما ادى إلى تعدد المعاني لكل حرف من حروف العطف.

الكلمات المفتاحية : دلالة ، حروف عطف، أساليب لغوية، البصريين، الكوفيين

The significance of the conjunctions in Surat Al-Tawbah as an example and the differences in the opinions of grammarians

Asst. Lect. Jaafar Zafeer Hassouni

General Directorate of Education, Baghdad Al-Rusafa II

Abstract

In this study entitled (The significance of the conjunctions in the guidance of the differing opinions of grammarians/ Surat Al-Tawbah as an example), I decided to study the meanings of the conjunctions and their multiplicity due to the multiplicity of grammarians' opinions as a result of the differences between them, as this study is considered a chapter of the letters of meanings, which is represented by the chapter on conjunctions, and the importance of this topic lies The conjunction is a linguistic style that belongs to the linguistic styles that have a close relationship in studying the levels of the Arabic language The desired goal of this study is to clarify the opinions of the grammarians in the Basra school on the one hand and the Kufic school on the other hand about the meaning of conjunctions, so we will study the conjunction linguistically, terminologically, and the significance of the conjunctions mentioned in Surat Al-Tawbah. In addition to that, we will address the opinions of the teachers and explain the disagreement between them, and from this standpoint we have followed In this study, the descriptive and analytical approach is appropriate to the nature of the subject. One of the most important results that we reached in this study is that the difference between the Basri and Kufic schools and the difference in viewpoints between them led to multiple meanings for each of the conjunctions.

Keywords: connotation, conjunctions, linguistic styles, Basrans ,Kufans

المبحث الأوّل

أولاً : مفهوم العطف

العطف أسلوب من الأساليب النّحوية التي تعد إحدى مستويات اللغة العربية ومعناه الأتباع ولا يتحقق إلا عن طريق مجموعة من الأدوات في هديها يتحقق المعنى المراد، وكلّ أداة منها تنطوي تحتها معنى أو أكثر تميزها عن الأخرى، وقد بيّن النحاة معاني تلك الأدوات والمتضمنة: (الواو، والفاء، و أو ، وأم ، وثم، وأما)، وإيضاح جوانب الاختلاف والاتفاق فيما بينهما، وانابة بعضها عن البعض الآخر، فضلًا عن ذلك فقد تطرق النحاة إلى الآراء المتعددة في معانيها القريبة منها والبعيدة النادرة، ومن هذا المنطلق يتبين لنا أن أسلوب العطف له دور كبير وهام في تحقيق تماسك النص انسجامه، وذلك لأن الجملة في اللغة العربية تقوم على أحكام روابط الكلام وأجزائه، فالعطف يعدُّ إحدى هذه الروابط.

العطف لغة واصطلاحًا

لغةً:

العطف : عطفك الشجرة وغيرها، وعطف فلان: مال، وعطفت الوسادة: ثنيتها، وعطفا كل شيء: جانباه، وثنى فلان عني عطفه، إذا أعراض عنك، وما تثنيني عليك عاطفة من رحم ولا قرابة، (ابن فارس، 1986م، صفحة 674) وذهب صاحب العين إلى أن العطف هو الإمالة فعَطَفْتُ الشيءَ: أي أَمَلْتُه. وانعطف الشيء انعاج، وعَطَفْتُ عليه: أي انصرفت (الفراهيدي(170هـ)، صفحة ج17/2)، وقال الجواهري الفارابي: "وعَطَفْتُ العودَ فانْعَطَفَ. وعَطَفْتُ الوسادةَ: ثنيتها. وعَطَفْتُ عليه، أي أشفقت "، (الفارابي(ت393هـ)، 1978، صفحة ج1405/4) وفي ضوء ذلك يتضح لنا أن المعاجم اللغوية اتفقت على أن مادة (ع، ط، ف) ينطوي تحتها معانٍ متعددة وتتلخص بـ (الميل – والرجوع – والصلة).

اصطلاحًا:

قال ابن السراج : " حروف العطف عشرة أحرف يتبعنَ ما بعدهن ما قبلهن من الأسماء والأفعال في إعرابها"، (ابن السراج (ت.316هـ)، صفحة ج55/2)، في حين ذهب الجرجاني إلى إن العطف تابع يدل على معنى مقصود بالنسبة مع متبوعة، يتوسط بينه وبين متبوعه أحد الحروف العشرة، مثل: قام زيد وعمرو، فعمرو تابع مقصود بنسبة القيام إليه مع زيد، (الجرجاني(ت816هـ)، 1983م، صفحة 151)، وقيل إنّها للإشراك بين اسمين أو فعلين، وذلك؛ لأنها تدخل الثاني في إعراب لفظ الأول ومعناه، (السيرافي(ت368هـ)، 2008م، صفحة ج19/1)، والعطف على قسمين: أحدهما: ما يشرك المعطوف مع المعطوف عليه مطلقا أي لفظا وحكما، والثاني: ما يشرك لفظا فقط، (ينظر: ابن عقيل ج225/3)، أما بالنسبة للدراسات اللسانيات فقد جعلت من حروف العطف وسيلة من وسائل الاتساق داخل النص اللغوي، (الخطابي، 2000م، صفحة 101)

ثانيًا: دور حروف العطف في انسجام النّص اللغوي

يكمن دور وأهمية حروف العطف في انسجام النّص اللغوي وتنسيق أجزائه وبيان المعنى، لذا عنى النحاة بهذا الموضوع عناية كبيرة، مما أدى إلى كثرة الآراء في تفسير معاني حروف العطف، فضلًا عن ذلك صلته الوثيقة بعلم النحو والبلاغة والفقه، ومن جانب آخر كان لحروف العطف أهمية كبيرة في استنباط الأحكام الشرعية من النصوص الكريمة، انطلاقًا من أن حروف العطف تعدُّ رابطًا بين جملة وأخرى والعامل الذي يحقق تناسقها، وأفضل مثال على أهمية حروف العطف هو اختلاف الفقهاء في تفسير آية الوضوء، حيث يكمن هذا الخلاف في حرف العطف (الواو)، لذا ذهب علماء البلاغة إلى تفسير البلاغة بمعرفة الوصل والفصل، فالوصل عندهم يتمثل بالعلم بمواضع العطف وكيفية إيقاع حروف العطف بمواقعها، (الغلاييني، 1994م، صفحة 251)، ومن هذا الباب تعدّ حروف العطف ومعانيها جزءًا لا يتجزأ من مباحث علم المعاني الذي هو نواة النحو وعليه بيان اغراضه، (الراجحي، 1979م، صفحة 394)، ومن هذا المعطى يمكن القول بإن حروف العطف أداة ربط تساهم في التحام اجزاء النص فتجعله أكثر انسجامًا وتماسكًا من حيث المعنى.

ثالثًا: ماهية أحكام حروف العطف

تتمثل أحكام حروف العطف من منطلق أنها حروف معانٍ تدلُّ كلّ واحدةٍ منها على معنى مغايرًا عن غيرها، وتقتضي إشراك ما بعدها بما قبلها بالأحكام الأعرابية، فإذا كان الأول مرفوعًا اقتضى أن يشترك الثاني بحكم الرفع، وهكذا في النصبِ والجرِّ، ومن احكامها لا يجوز الابتداء بها ولا ترد إلا بعد كلام، في حين ذهب بعض علماء النحو إلى أنها تنوب مناب الفعل كقولنا(جاء محمدٌ وعليّ) أي: (جاء محمدٌ جاء عليٌّ) وفي ضوء هذا الرأي حرف العطف قام مقام الفعل المحذوف، (القرشي، 1996م، صفحة 329)، فالعطف على ضربين: عطف مفرد وعطف جملة على جملة، فالواو والفاء وثم وحتى أربعتها على جمع المعطوف والمعطوف عليه في حكم، و أو، وإما، و أم، ثلاثتها لتعليق الحكم بأحد المذكورين، إلا أن أو وإما يقعان في الخبر والأمر والاستفهام، وأم لا يقع إلا في الاستفهام إذا كانت متصلة، والمنقطعة تقع في الخبر أيضاً (الزمخشري، 1993م، صفحة 404) وفي ضوء ذلك قسم النحاة حروف العطف على قسمين هما:

القسم الأول : حروف تشارك المعطوف والمعطوف عليه في الأعراب والأحكام، ويتمثل هذا القسم بحروف العطف (الواو، الفاء، أم، ثم، أو) كما في قوله تعالى: { كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِندَ ٱللَّهِ وَعِندَ رَسُولِهِ} (سورة التوبة/7)، وقوله عزّ وجل: {وَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ} (التوبة/94). فالواو معناها إشراك الثاني فيما دخل فيه الأول وليس فيها دليل على أيهما كان أولًا والفاء وهي توجب أن الثاني بعد الأول، وأن الأمر بينهما قريبٌ، وثم مثل الفاء، إلا أنها أشد تراخيًا، وتجيء لتعلم أن بين الثاني والأول مهلة، و أو لها ثلاثة مواضع، تكون لأحد الشيئين بغير تعيينه، (ابن السراج ا.، 1999، صفحة ج55/2)

القسم الثاني: حروف تشارك المعطوف والمعطوف عليه في الأعراب دون الأحكام، ويتمثل هذا القسم بحروف العطف (لا و لكن و بل) حيث ذكر صاحب المقتضب، وَمِنْهَا لَا وَهِي تقع لإِخْرَاج الثَّانِي ممّا دخل فِيهِ الأَوَّل وَذَلِكَ قَوْلك ضربت زيدا لَا عمرا ومررت برَجُل لَا امرأَةٍ، وَمِنْهَا بَلْ وَمَعْنَاهَا الإضراب عَن الأَوَّل وَالْإِثْبَات للثَّانِي نَحْو قَوْلك ضربت زيدا بل عمرا، وَمِنْهَا (لكنْ) وَهِي للاستدراك بعد النَّفْي وَلَا يجوز أَن تدخل بعد وَاجِب إلاّ لترك قصّة إِلَى قصّة تامّة نَحْو قَوْلك جاءَني زيد لَكِن عبدُ الله لم يأْت، (الأزدي، الصفحات ج1/ 11 – 12)، وهناك من قال بأن بعضها يفيدُ الاشراك في اللفظ والمعنى إشراكًا مطلقًا والبعض الأخر يفيدُ الاشراك في اللفظ والمعنى إشراكًا مقيدًا وقسم منها يقتضي الإشراك في اللفظ دون المعنى.

رابعًا: أحكام العطف

هناك عدة أحكام للعطف وضعها علماء النحو منها:

1- العطف على المحل: جاء في كتاب سيبويه: " هذا باب ما تجريه على الموضع لا على الاسم الذي قبله وذلك قولك: " ليس زيد بجبان ولا بخيلا وما زيد بأخيك ولا صاحبك، والوجه فيه الجر لأنك تريد أن تشرك بين الخبرين.

2- عطف الجملة على الجملة: تقول: (ما كان زيد ذاهبًا ولا محمد حاضرا) فتشرك الجملة الثانية مع الأولى في النفي وفي المضي، (السامرائي، 2000م، صفحة ج267/1).

3- العطف على المعنى: وهو ما يسميه النحاة العطف على التوهم نحو (ليس زيد قائمًا ولا قاعدٍ) وهو غير مقيس عند الجمهور، وجاء في التسهيل: وقد يجر المعطوف على الخبر الصالح للباء مع سقوطها، قال الدماميني: وهذا هو المعروف بالعطف على التوهم والذي عليه الجمهور النحاة، أنه غير مقيس، (حاشية الصبان، صفحة ج250/1)

واعلم أن العطف على ثلاثة أضرب: عطفُ اسم على اسم إذا اشتركا في الحال، كقولك: "قام زيدٌ وعمرٌو"، وعطفُ جملة على جملة، نحوُ: "قام زيدٌ، وخرج بكر."والمراد من عطف الجملة على الجملة ربطُ إحدى الجملتَيْن بالأُخرى، والإيذانُ، وعطفُ فعل على فعل إذا اشتركا في الزمان، كقولك: "قام زيدٌ وقعد".

المبحث الثاني

أوّلًا: دلالة حروف العطف سورة التوبة انموذجًا

دلالة حرف العطف الواو:

هي أقوى حروف العطف، لأنها تعطف بها في الإيجاب والجحد، وفي كل ضرب من الفعل، تقول في الجحد: ما قام زيد وعمرو، وفي الإيجاب: قام زيد وعمرو، وتعدّ الواو من أهم أبواب حروف العطف لكثرة استعمالها، وَهِي لمُطلق الْجمع، أَي الِاجْتِمَاع فِي الْفِعْل من غير تَقْيِيد بحصوله من كليهمَا فِي زمَان أَو سبق أَحدهمَا، (السيوطي(ت911هـ)، صفحة ج185/3)، قال تعالى: { فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ فَخَلُّواْ سَبِيلَهُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ} (التوبة/5) وقوله تعالى: { كَيۡفَ يَكُونُ لِلۡمُشۡرِكِينَ عَهۡدٌ عِندَ ٱللَّهِ وَعِندَ رَسُولِهِۦٓ} (التوبة/7) وقوله تعالى: { أَجَعَلۡتُمۡ سِقَايَةَ ٱلۡحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ كَمَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ} (التوبة/19) وردت في الآيات الكريمة أعلاه عطف جملة على جملة وعطف اسم على اسم بأداة العطف الواو، فرأي الجمهور أنها للجمع المطلق، والاشراك وعلى هذا تكون دلالة الواو في توجيه تفسير الآية الأولى على سبيل المثال بمعنى يتم اخلاء سبيلهم إذا وقعت التّوبة مجتمعة مع فعل إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة، أي أنهما اشتركا في حكم المعنى.

في حين يرى الفراء أنها للترتيب ولا تفيدُ الجمع، فقيل هِيَ (للتَّرْتِيب) قَالُوا لِأَن التَّرْتِيب فِي اللَّفْظ يَسْتَدْعِي سبا وَالتَّرْتِيب فِي الْوُجُود صَالح لَهُ فَوَجَبَ الْحمل عَلَيْهِ وَنقل هَذَا القَوْل عَن الْمَذْكُورين فِي شرح أبي حَيَّان رد بِهِ على ادِّعَاء السيرافي وَغَيره إِجْمَاع الْبَصرِيين والكوفيين على أَنَّهَا لَا تفيده وَنَقله ابْن هِشَام عَن الْفراء أَيْضا والرضي عَن الْكسَائي وَابْن درسْتوَيْه ورد بِلُزُوم التَّنَاقُض، وقَالَ (ابْن كيسَان) هِيَ (للمعية حَقِيقَة) واستعمالها فِي غَيرهَا مجَاز قَالَ لِأَنَّهَا لما احتملت الْوُجُوه الثَّلَاثَة وَلم يكن فِيهَا أَكثر من جمع الْأَشْيَاء، (السيوطي(ت911هـ)، صفحة ج185/3) وقال المرادي في «الجني الداني» (الواو) قال ابن الخباز: وذهب الشافعي إلى إنها للترتيب وقول ابن الخباز هذا في «توجيه اللمع» أيضًا ونصه: وحكوا عن الشافعي أنه ذهب إلى أنها تفيد الترتيب، (ابن الخباز، 2007، صفحة 36) وبهذا تكون دلالة الواو في تفسير الآية بمعنى يتم اخلاء سبيلهم إذا تم إيتاء الزكاة بعد إقامة الصلاة، وفي هدي ذلك نقفُ على ثلاثة آراء أولها تفيدُ الجمع المطلق وثانيها للترتيب وثالثها للمعية والأرجح هو الرأي الأوّل وهو مذهب البصريين.

دلالة حرف العطف الفاء:

وهي توجب أن الثاني بعد الأول، وأن الأمر بينهما قريبٌ، فهي تجيء لتقدم الأول واتصال الثاني فيه، (ينظر: الأصول في النحو، ج55/2)، وذكر أن الفاء للتوالي وليس فيها معنى الجمع لأنها وضعت للاتصال، ودخول الثاني فيما دخل فيه الأول متصلة به، فالثاني بعد الأول وهو متصل به، وداخل في معناه، (السيرافي(ت368هـ)، 2008م، صفحة ج330/2)، وذكر سيبويه أن الفاء تضم الشيء إلى الشيء كما فعلت الواو إلا أنها تجعل ذلك متسقًا بعضه في أثر بعض، (سيبوية، صفحة ج217/4)، فهي من الحروف التي تشرك في الإعراب والحكم، ومعناها التعقيب و قد تكون للمهلة، (المرادي، 1992م، صفحة 62)، كما في قوله تعالى: { إِنَّمَا يَعۡمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَلَمۡ يَخۡشَ إِلَّا ٱللَّهَۖ فَعَسَىٰٓ أُوْلَٰٓئِكَ أَن يَكُونُواْ مِنَ ٱلۡمُهۡتَدِينَ}، (التوبة/18) وردت الفاء في الآية الكريمة عاطفة تفيدُ معنى الترتيب معه اتصال، إلا أن هناك من ذهب إلى أن الفاء قد تقع موقع (ثم) ومنهم من ذهب إلى أنها للترتيب إلا في الأماكن والمطر وهذا رأي الجرمي، في حين أنكر الفراء ذلك، (ابن طولون، صفحة ج81/2) .

وذهب بعض النحاة، فيما نقل، أن (الفاء) قد تكون للاجتماع كـ (الواو) فليس الترتيب يلازم لها عندهم. والاستقراء يشهد بخلاف ما قالوا، وقد احتجوا على ما ذهبوا إليه بأشياء توهم دعواهم، منها قوله تعالى: {فنادوا صاحبهم فتعاطي فعقر}، أي تعاطي الذنب فعقر، وتعاطي الذنب هو العقر نفسه، (الشاطبي (ت. 790هـ)، 2007م، صفحة ج81/5)، وكذلك فاء العطف تأتي سببيه، وشرطها أن يكون ما بعدها مسبباً عن الأول كما لو صرح بالشرط، وَتَكون جَوَابا للجزاء فَيكون مُنْقَطِعًا مِمَّا قبله فِي الْإِعْرَاب وَتَكون ناصبة للْفِعْل فِي جَوَاب الْأَمر وَالنَّهْي وَالتَّمَنِّي وَالْعرض وَالنَّفْي والاستفهام وَالدُّعَاء، (النهاوندي (ت 337هـ)، 1984م، صفحة 39).

دلالة حرف العطف ثم:

ثمَّ حرف مَبْنِيّ على الْفَتْح وَهُوَ من حُرُوف الْعَطف ويفيد التَّرْتِيب والمهلة، (الجوزي (ت 597هـ)، 1984م، صفحة 223)، و(ثُمّ) مثل الفاءِ إلاّ أنَّهَا أَشَّد تراخيا تَقول: (ضربت زيدا ثمّ عمرا)، (الأزدي، صفحة ج10/1)، وتجيء لتعلم أن

بين الثاني والأول مهلة، وذهب الجصاص بقوله أَلَا تَرَى أَنَّ "ثُمَّ" حَقِيقَتُهَا التَّرَاخِي، وَقَدْ تَرِدُ وَتَكُونُ فِي مَعْنَى "الْوَاوِ" كَقَوْلِهِ تَعَالَى: {ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا} (البلد: 17) وَمَعْنَاهُ: وَكَانَ مِنْ الَّذِينَ، (الجصاص(ت. 370هـ)، 1405هـ، صفحة ج454/2)، وفي هدي ذلك يرى ابن طولون أن الفاء وثم يشتركان في دلالة الترتيب فالأولى مع الاتصال وهذا ما يعرف بالتعقيب والثانية مع الانفصال وهذا ما يعرف بالمهلة.

وردت (ثم) في سورة التوبة { وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُۥ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْلَمُونَ}، (التوبة/6)، وقال أيضا لا يرد على الترتيب فيهما كما في قولة تعالى: {ولقد خلقناكم ثم صوّرناكم} (الأعراف/11) ولا على التعقيب ولا المهلة، (ابن طولون، الصفحات ج2/ 81 – 82)، وفي طور ما ذكر من آراء العلماء يتضح لنا أن حرف العطف (ثم) له عدة معانٍ منها للترتيب مع الانفصال أي مهلة زمنية طويلة، ومن النحاة ممن جعلها بمعنى الواو مع التراخي.

دلالة حرف العطف أو:

حرف عطف يدلُّ على عدة معانٍ وَهِي لأَحد الأَمرين عِنْد شكِّ المتكلِّم أَو قَصْده أَحدَهما كقولنا: (رأيتُ محمدًا أو عليا)، وقد يأتي للتخيير كما في قوله تعالى: { ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ}، (التوبة/80)، وتكون بمعنى بل كقوله تعالى: (إِلاّ كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ)، (النحل/77)، وتكون بمعنى الإبهام كقوله تعالى: { أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ السَّمَاءِ}، (النهاوندي (ت 337هـ)، 1984م، صفحة 13)، وقد تأتي للإباحة كما في قوله تعالى: {أَوَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَّرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمْ يَذَّكَّرُونَ}، (التوبة/126).

ذكر الفراء أن العرب جعلوا من (أو) نسقًا متفرقة لمعنى ما صلحت فيه أحد أو إحدى ويتضح لنا في ضوء ذلك أنها تفيد الاختيار بين شيئين أو التسوية أو الشك أو التقسيم، (الصغير، 2001م، صفحة 45)، ويرى المرادي أنها للتقسيم نحو: الكلمة اسم أو فعل أو حرف، وأبدل ابن مالك في التسهيل التقسيم بالتفريق المجرد، والتعبير عن هذا بالتفريق أولى من التعبير عنه بالتقسيم لأن استعمال الواو فيها هو التقسيم أجود من استعماله (أو) وبعضهم ذهب إلى معنى التفصيل وكذلك تأتي بمعنى الإضراب عند ابن عصفور، وهذا ما ذكره سيبويه في النفي، وقال الفراء (أو) بمعنى بل، وقد أجازه الكوفيون موافقتها في الإضراب، وهناك من جعلها للاضراب مطلقًا وهو فاسدٌ، وذكر بعض النحاة إنها بمعنى (ولا) وهذا ما ذكره ابن مالك، وزاد بعض الكوفيين قسما آخر فجعلوها ناصبة للفعل المضارع كما في قول الشاعر:

فَقُلتُ لَهُ: لا تَبْكِ عَيْنُكَ إنّمَا ... نحاوِلُ مُلْكاً أوْ نموتَ فَنُعْذَرَا (الكندي (ت. 545هـ)، 2004م.، صفحة 96) (

ذهب الكسائي إنها ناصبة للفعل بنفسها، وذهب قوم من الكوفيين منهم الفراء إلى أنه انتصب بخلاف ومذهب البصريين إنها عاطفة والفعل بعدها منصوب بأن مضمرة وهو الصحيح، (المرادي، 1992م، الصفحات 230– 231).

دلالة حرف العطف أم:

اعلم: أنَّ "أَمْ" لا تكون إلا استفهامًا، وهي على وجهين: على معنى أيهما وأيهم، وعلى أن تكون منقطعة من الأول. فإذا كان الكلام بها بمنزلة أيهما وأيّهم فهو نحو قولك: أزَيدٌ عندكَ أمْ عمرٌو؟ (ابن السراج (ت.316هـ)، صفحة ج213/2)، ولا تدخل على حروف العطف ولا تدخل عليها حروف العطف، لأنها وإن كانت للاستفهام فهي للعطف. ولا تكون مبتدأة كما لا تكون حروف العطف مبتدأة، وهي نظيرة الألف في التعديل والتسوية، (السيرافي(ت368هـ)، 2008م، صفحة ج453/3)، وَفِيهِمَا إضراب عَمَّا قبلهَا، خَبرا كَانَ أَو استفهاماً، فَلذَلِك شبهوها ب (بل) ، لِأَن فِيهَا إضراباً عَمَّا قبلهَا، (الوراق، 1999م، صفحة 454).

وذكر النحاس فيها خلافا، وأن أبا عبيدة ذهب إلى أنها بمعنى الهمزة، وقال الغزني في البديع: أما "أم" فعديل همزة الاستفهام، وليست بحرف عطف، (المرادي (ت. 749هـ)، 2008م، صفحة ج995/2)، والرأي الراجح والصحيح رأي الجمهور بأنها حرف عطف، وقد وردت (أم) في سورة التوبة قولع تعالى: { أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَٰنَهُۥ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنٍ خَيْرٌ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَٰنَهُۥ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَٱنْهَارَ بِهِۦ فِى نَارِ جَهَنَّمَ }(التوبة/109) وهي بمعنى عاطفة للمعادلة، أي

ما قبلها معادل لما بعدها في المعنى، وكذلك وردت بقوله تعالى: { أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تُتْرَكُواْ وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ مِنكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَا رَسُولِهِۦ وَلَا ٱلْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ} (التوبة/16) وهنا وردت منقطعة لمعنى الإضراب أي بمعنى (بل)، وكذلك قد تأتي (أم) للتسوية أي ما قبلها مساوٍ لما بعدها كما في قوله تعالى: { سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ}، (المنافقين/6)، وفي هذا الصدد ذهب ابن كيسان أن أصلها (أو) والميم بدل الواو، وقد اختلف النحاة فيها من حيث أنها منقطعة، فالبصريون ذهبوا إلى أنها تقدّر بـ (بل) مع الهمزة، في حين ذهب قوم على أنها تقدّر بـ (بل) مطلقًا، (المرادي، 1992م، صفحة 205)، وهناك من قال إن الراجح في (أم) المنقطعة ليست من حروف العطف، وإنما هي حرف ابتداء مبني على السكون يفيد الإضراب، ولا تدخل إلا على الجمل. (الفوزان، صفحة 263) .

دلالة حرف العطف حتى :

حرفٌ له عدة معانٍ، فعند البصريين له ثلاث دلالات، الأولى: حرف جرٍ والثانية: حرف عطفٍ والثالثة: حرف ابتداءٍ، في حين ذهب الكوفيون إلى إضافة دلالة رابعة وهي حرف نصب تنصب الفعل المضارع وهي ليس بعاطفةٍ عندهم، وهناك من النحاة من زاد في معان (حتى) فجعلوها بمعنى الفاء، (المرادي، 1992م، صفحة 542)، وقال ابن الوراق: "الأَصْل فِيهَا أَن تكون جَارة، ودخولها فِي بَاب الْعَطف حملا على الْوَاو، وَالدَّلِيل على أَن أَصْلهَا الْجَرّ أَنَّهَا إِذا جعلت عاطفة لم تخرج من معنى الْغَايَة، أَلا ترى أَنَّك إِذا قلت: جَاءَنِي الْقَوْم حَتَّى زيد، ومررت بالقوم حَتَّى زيد، ف (زيد) بعض الْقَوْم، وَإِذا رفعت أَيْضا على الْعَطف، فَهُوَ بعض الْقَوْم، وَلَو كَانَ أَصْلهَا الْعَطف لوَجَبَ أَن يكون مَا بعْدهَا من غير جنس مَا قبلهَا، إِذا كَانَت حُرُوف الْعَطف هَكَذَا حكمهَا، نَحْو قَوْلك،: جَاءَنِي زيد وَعَمْرو، وَلَا يجوز جَاءَنِي زيد حَتَّى عَمْرو، وَكَذَلِكَ لَا يجوز الْخَفْض على الْغَايَة، فَهَذَا دَلِيل على أَنَّهَا أصل الْغَايَة."، (الوراق، 1999م، صفحة 317).

ويتضح في هذي ذلك أن حرف (حتى) يأتي لمعانٍ عدة أولها وارجحها الغاية، وتأتي للتعليل وبمعنى (إلا) في الاستثناء وهو ليس بكثيرٍ، ولقد وردت في سورة التوبة بسبع آيات، ست منها جاءت جارة للغاية (6 –24 – 29 – 43 – 48 – 115)، كما في قوله تعالى: { وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُۥ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْلَمُونَ} (التوبة/6) فعلى رأي البصريين فهي جاره للغاية ويكون مجرورها من أن والفعل (المصدر المؤول)؛ لأن الفعل عندهم منصوب بأن المضمرة، في حين نجد أن الكوفيين ذهبوا إلى أنها ناصبة للفعل المضارع، وفي الآية (118) جاءت (حتى) حرف ابتداء قوله تعالى: { وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُواْ حَتَّىٰٓ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ وَظَنُّوٓاْ أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُواْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ}.

وأما العاطفة منها هي التي تجمع المعطوف والمعطوف عليه في حكم، وأن يكون كبعضه كقولنا: "قدّمَ الحجاجُ حتى المشاةُ" وهذا عند البصريين في حين نجد الكوفيين ذهبوا خلاف ذلك فقالوا هي ليست بعاطفة ويعربون ما بعدها على إضمار العامل، وكذلك هي بمعنى الفاء إذا تلاها فعل مضارع مرفوع لكونه حالًا أو مؤولًا وبهذا تفيدُ معنى السببية لكنها تبقى حرف ابتداء لا حرف عطف لأن (حتى) العاطفة لا تعطف الجمل عند النحويين؟ (المرادي، 1992م، صفحة 557)، وفي ضوء دراستنا لحروف العطف ودلالاتها في سورة التوبة انموذجًا وردت حتى في جميع الآيات لدلالة انتهاء الغاية.

دلالة حرف العطف بل:

(بل) حرفٌ من حروف اللّغة العربية الذي ينطوي تحته عدة دلالات في هديها يكتسب النص اللغوي انسجامه وترابطه، وَمَعْنَاهَا الإضراب عَن الأَوَّل وَالْإِثْبَات للثَّانِي نَحْو قَوْلك ضربت زيدا بل عمرا، (الأزدي، صفحة ج12/1)، وقيل أن (بل) حرف عطف يشرك بين الأول والثاني في الإعراب على اختلاف معانيه، فإنها إذا أتت بعد كلام موجب فالأغلب عليها تحقيق الثاني، والإضراب عن الأول، ويكون الكلام غلطا من المتكلم به سبق إليه لسانه، (السيرافي(ت368هـ)، 2008م، صفحة ج326/2)، وَإِذا اسْتعْملت بعد النَّفْي كَانَ خَبرا بعد خبر، وَالثَّانِي مُوجب، وَالْأول منفي.

وهي من الحروف التي تشرك المعطوف والمعطوف عليه باللفظ فقط، وذلك لاختلاف المتعاطفين فيها بالإثبات والنفي، (الحازمي، صفحة ج11/92)، فان وقع بعدها جملة فكان اضرابًا عما قبلها، كما في قوله تعالى: {أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ ۚ بَلْ جَاءَهُم بِالْحَقِّ وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ} (المؤمنون70) وبهذه الصورة فهي يفيدُ دلالة التنبيه، وهذا كثيرٌ في القرآن، وقد اختلف النحاة فيها من حيث أنها عاطفة أم ليست بعاطفة، فذهب ابن مالك إلى أنها عاطفة، في حين ذهب صاحب رصف المباني وغيره إلى أنها حرف ابتداء وليست بعاطفةٍ، وأن جاء بعدها اسم فهي على جهة الترك للانتقال من غير إبطالٍ كما في قوله تعالى: { بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ}، (المؤمنون/ 63)، (المرادي، 1992م، صفحة 236) علمًا لم ترد (بل) في سورة التوبة الخاضعة للدراسة.

دلالة حرف العطف لكن:

(لكنْ) للاستدراك بعد النَّفْي وَلَا يجوز أَن تدخل بعد وَاجِب إلاّ لترك قصّة إِلَى قصّة تامّة نَحْو قَوْلك جاءَني زيد لَكِن عبدُ الله لم يأْت، (الأزدي، صفحة ج12/1)، وهي من الحروف التي تشرك بين الأول والثاني في الإعراب على اختلاف معناها، وقيل أنها للاستدراك لتوسطها بين كلامين متغايرين نفياً وإيجاباً، فيستدرك بها النفي بالإيجاب، وأن خففت بطل عملها كما يبطل عمل إن وأن، وتقع في حروف العطف، (الزمخشري، 1993م، صفحة 398)، وهذا وجه من وجوهها خلافًا ليونس والأخفش فأنهما أجازا ذلك، وحكى الأول أنه حكاه عن العرب وعلى مذهب الجمهور، وما بعدها مبتدأ وخبر، واختار الكسائي والفراء وأبو حاتم التشديد إذ سُبقت بالواو وهي ليست بعاطفة، فمذهب الفارسي وأكثر النحاة أنها غير عاطفة إذا دخلت عليها الواو

في حين ذهب سيبويه والأخفش إلى أنها عاطفة ولا تستعمل إلا مع الواو والواو زائدة، أما مذهب ابن كيسان أن العطف بها مخير، (المرادي، 1992م، الصفحات 586- 587)، واعلم أن " لكن " لا تكون حرف عطف مع دخول (الواو) عليها، لأنه لا يجتمع حرفان من حروف العطف، فمتى رأيت حرفا من حروف العطف مع الواو، فالواو هي العاطفة دونه، (السهيلي (ت. 581هـ)، 1992م، صفحة 202) وذهب السهيلي إلى أنها مركبة من"لا" و"أن" في حين يراها الكوفيون كاف للتشبيه، علمًا أن حرف لكن لم يرد في سورة التوبة الخاضعة لدراستنا؟

دلالة حرف العطف لا :

حرف عطف يفيد نفي الحكم عن المعطوف بعد ثبوته للمعطوف عليه، ومن شروطها أن يكون المعطوف مفردًا لا جملة و أن يكون الكلام قبله موجبًا لا منفيًّا وألا يكون أحد المتعطفين داخلًا في مدلول الآخر وألا تقترن كلمة "لا" بعاطف لأن حرف العطف لا يدخل على حرف العطف مباشرة فإن اقترنت به كان العطف به وحده، (عباس ، صفحة ج3/ 618)، وقيل يعطف بِـ (لَا) النّافية،بعد النّداء، ومنعه محمد بن سعدان الكوفي، وبعد الأمر، ومنع عبد الرّحمن الزّجاجي: أَن يعطف بها بعد الفعل الماضي، كـ (قام زيد لا عمرو)، ورده المصنف، واعتذر عنهُ ابن بابشاذ، قال: لأنه لا يلتبس بالدّعاء؛ فإن أردت الدّعاء .. جاز، وَلَم تكن (لا) عاطفة. وأَجازَ الفراء: أَن يعطف بها علَى اسم (لعل)؛ نحو: (لعل زيدًا لا عمرًا قائم)، وهي لقصر الحكم على ما قبلها، (الفارضي (ت.981هـ)، 2018م، صفحة ج265/3)، ولا العاطفة تشرك بالأعراب دون المعنى، علمًا لم ترد (لا) عاطفة في سورة التوبة بشكل خاص ولم ترد في القرآن الكريم بشكل عام.

ثانيًا: تناوب حروف العطف بعضها عن بعض

في هدي دراستنا لدلالات حروف العطف وجدنا أن كلّ حرف من حروف العطف له معنى فرعي فضلا عن المعنى الأصلي، وليس هذا فحسب فقد وجدنا بعض حروف العطف يمكن أن تقوم مقام حروف أخرى أي تنوب عنها دون أن يكون هناك أي خللٍ في المعنى والتركيب، لذا ارتأينا عمل جدولًا لهذه الحروف.

الواو: دلالته الأصلية الجمع المطلق في الأشراك بين المعطوف والمعطوف عليه	
الواو بمعنى أو	الموضع الأول: دلالتها للتقسيم: تقول: (الكلمة اسم وفعل وحرف) وهذا مذهب ابن مالك، (ابن مالك، شرح الكافية الشافية، 1982م، صفحة ج3/ 1225). الموضع الثاني: دلالتها على الاباحة، كقوله تعالى: (فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجعتم تلك عشرة كاملة)، (البقرة/196) وهذا مذهب الزمخشري، (أبو القاسم ، صفحة ج1/296) الموضع الثالث: دلالتها على التخيير كقوله تعالى: { فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ} (النساء/3) وهذا مذهب بعض النحاة والمفسرين، (البغوي(ت516هـ)، 1997م، صفحة ج1/125)، وهناك من رفض ذلك وذهب إلى المعنى الأصل
الواو بمعنى الفاء	ذهب بعض النحاة إلى إمكانية الواو أن تأتي لمعنى التعقيب والتسبب أكان ذلك في الخبر أم في الطلب، (الأزدي، صفحة ج2/ 25)، كقوله تعالى: {فَقَالُوا يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ}، (الأنعام/27) وحجة هؤلاء النحاة قراءة ابن مسعود وابن إسحاق: "فلا نُكَذِّبَ" (الأندلسي، 2001م، صفحة ج4/ 106)

الفاء: دلالتها الأصلية الترتيب والتعقيب دون مهلة والسببية	
الفاء بمعنى الواو	هذا على مذهب الكوفيين وبعض البصريين أي أنها تأتي لمطلق الجمع، فالجرمي قيدها بالأماكن والمطر، ولقد أجاز الفراء هذا، (الفراء، 1983م، صفحة ج1/ 372)، كما في قوله تعالى: { وَكَم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيَاتًا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ}، (الأعراف/6)
الفاء بمعنى ثم	ذهب ابن مالك وبعض النحاة إلى أن الفاء قد تقع موقع (ثم) فتكون دلالتها للتعقيب مع المهلة والتراخي، ودليلهم على ذلك أن جميع مراحل الخلق جاءت بـ (ثم) (ابن مالك، 1990م، صفحة ج3/354)، كقوله تعالى: { ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ}، (المؤمنون/14)

أو: دلالتها الأصلية الدلالة على أحد الشيئين والتخيير والإباحة والشك والإبهام	
أو بمعنى الواو	هذا على مذهب الكوفيين عند أمن اللبس، وبعض البصريين، حيث ذكر الرضي لما كثر استعمالها في الإباحة التي معناها جواز الجمع جاز استعمالها بمعنى الواو، (الرضي، 1996م، صفحة ج1/348)، وذكر أن (أو) ترد بمعنى (الواو) كثيرًا في ثلاثة مواضع وهي التلازم والاقتران والمصاحبة بين المتعاطفين وعطف المترادف والمؤكد، (ابن مالك، 1990م، صفحة ج3/364)، كما في قوله تعالى: ﴿ فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى ﴾، (طه/44)
أو بمعنى بل	هذا على مذهب الكوفيين حيث أجازوا استعمال أو بمعنى بل للدلالة على معنى الاضراب مطلقًا دون شرطٍ أو قيدٍ، وهناك بعض النحاه من تبعهم في ذلك، (ابن مالك، 1990م، صفحة ج3/ 363)، كما في قوله تعالى: {وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ} (الصافات/147) حيث ذهب الفراء إلى أن معنى أو في الآية خرج لمعنى الاضراب في (بل) وذكر أن العرب تفعل في (أو) فيجعلونها نسقا مفرقة لمعنى ما صلحت فيه (أحد) و (إحدى)، (الفراء (ت.385هـ)، 1983م، صفحة ج1/72)

ثالثًا: الخاتمة والنتائج

في هدي هذا البحث لا يصح لنا القول بأننا قد جئنا بشيءٍ جديد لم يتطرق له الأوائل، أو الباحثون الذين سبقونا، وأنّما ارتأينا في هذا البحث الوقوف على آراء النّحاة في معاني حروف العطف وبيان أهمية الاختلاف فيما بينهم في تلك المعاني، في ظلِّ دراسة حروف العطف الواردة في سورة التوبة التي اتخذناها أنموذجا لدراستنا، لذا توصلنا إلى مجموعة من النتائج وهي:

1- كلٌّ حرفٍ من حروف العطف له دلالة ثانوية فضلًا عن دلالته الأصلية، والتي في هديها يتحقق الترابط والانسجام بين تراكيب النص اللغوي.

2- قد يشترك الحرف الواحد بمجموعة من الدلالات، فالواو وثم والفاء يشركون في أفادة الجمع في حين بقية الحروف للعطف فقط.

3- تكمن أهمية دلالات حروف العطف في توجيه تفسير الآي الكريم، وظاهرة اختلاف آراء النحاة فيها أدى إلى تعدد التفاسير للآية الواحدة ومنها آية الوضوء.

4- في هدي دراستنا لسورة التوبة أنموذجًا فقد وردت فيها حروف العطف في مائتين وسبعة وتسعين موضعًا، وكانت الواو الأكثر استعمالًا حيث وردت في مائتين وثلاثة وخمسين موضعًا، في حين وردت الفاء في سبعةِ وعشرين موضعًا، و(ثم) في عشرة مواضعٍ، و(أو) في سبعة مواضعٍ، و(أم) في موضعٍ واحدٍ، ولكن وردت في سبعة مواضعٍ، ستا منها لانتهاء الغاية، وواحدة ابتدائية، أما حروف العطف الأخرى فلم ترد بها.

المراجع

ابن مالك. (1982م). *شرح الكافية الشافية* (المجلد ط1). (ت. عبد المنعم أحمد، المحرر) مركز البحث العلمي، جامعة أم القرى.

ابن مالك. (1990م). *شرح التسهيل* (المجلد ط1). (ت. د. عبد الرحمن السيد و د. محمد بدوي، المحرر) مصر: دار هجر.

أبو اسحاق إبراهيم بن موسى الشاطبي (ت. 790هـ). (2007م). *المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية* (المجلد ط1). (د. عبد المجيد قطامش، المحرر)

أبو الحسن محمد بن عبدالله الوراق. (1999م). *علل النحو* (المجلد ط1). (ت. د. محمود جاسم محمد الدرويش، المحرر) الرياض: مكتبة الرشد.

أبو القاسم عبد الرحمن بن عبدالله السهيلي (ت. 581هـ). (1992م). *نتائج الفكر في النحو* (المجلد ط1). بيروت: دار الكتب العلمية.

أبو بكر محمد بن السري ابن السراج (ت.316هـ). (بلا تاريخ). *الأصول في النحو*. (ت.عبد الحسين الفتلي، المحرر) لبنان – بيروت: مؤسسة الرسالة.

ابو بكر محمد بن السري ابن السراج. (1999). *الأصول في النحو*. (ت. عبد الحسين الفتلي، المحرر) لبنان – بيروت: مؤسسة الرسالة.

أبو حيان الأندلسي. (2001م). *البحر المحيط* (المجلد ط1). (ت. عادل أحمد عبد الموجود، المحرر) بيروت: دار الكتب العلمية.

أبو زكريا يحيى الفراء. (1983م). *معاني القرآن* (المجلد ط3). (ت. أحمد يوسف نجاتي، المحرر) الهيئة المصرية للكتاب.

أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت.385هـ). (1983م). *معاني القرآن* (المجلد ط3). (ت. أحمد يوسف نجاتي،، المحرر) مصر: لهيئة المصرية للكتاب.

ابو عبدالله أحمد بن عمر الحازمي. (بلا تاريخ). *شرح ألفية ابن مالك*. مرقم آليا .

أبو محمد الحسن البغوي(ت516هـ). (1997م). *معالم التنزيل* (المجلد ط4). (ت. محمد عبدالله، المحرر) دار طيبة.

أحمد بن زكريا ابن فارس. (1986م). *مجمل اللغة*. بيروت: مؤسسة الرسالة.

أحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص(ت. 370هـ). (1405هـ). *أحكام القرآن*. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

أحمد علي ابن طولون. (بلا تاريخ). *شرح ابن طولون على الألفية*.

الجرجاني(ت816هـ). (1983م). *التعريفات* (المجلد ط1). (ضبطه وصححه جماعة من العلماء، المحرر) بيروت –لبنان: دار الكتب العلمية.

الحسين بن أحمد ابن الخباز. (2007). *توجيه اللمع* (المجلد ط2). مصر: دار السلام.

الرضي. (1996م). *شرح الرضي على الكافية* (المجلد ط2). (ت. يوسف حسن، المحرر) جامعة قاريونس.

الزجاجي النهاوندي (ت 337هـ). (1984م). *حروف المعاني* (المجلد ط1). (ت. علي توفيق الحمد، المحرر) بيروت: مؤسسة الرسالة.

الزمخشري. (1993م). *المفصل في صنعة الأعراب* (المجلد ط1). (ت. د. علي بو ملحم، المحرر) بيروت: مكتبة الهلال.

السيرافي(ت368هـ). (2008م). *شرح كتاب سيبويه*، (المجلد ط1). (ت. أحمد حسن مهدلي، علي سيد علي، المحرر) بيروت – لبنان: دار الكتب العلمية.

السيوطي(ت911هـ). (بلا تاريخ). *همع الهوامع في شرح جمع الجوامع*. (ت. عبد الحميد هنداوي، المحرر) القاهرة: المكتبة التوقيفية مصر.

الفارابي(ت393هـ). (1978). *الصحاح*. (ت. أحمد عبد الغفور عطار، المحرر) بيروت: دار العلم للملايين.

الفراهيدي(170هـ). (بلا تاريخ). *كتاب العين*. (ت. د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، المترجمون) دار ومكتبة الهلال.

القرشي. (1996م). *البسيط في شرح جمل الزجاج*. بيروت: دار المغرب الاسلامي.

الكندي (ت. 545هـ). (2004م.). *ديوان امرئ القيس* (المجلد ط2). (ت. عبد الرحمن المصطاوي، المحرر) بيروت: دار المعرفة.

المبرد (ت 285هـ) الأزدي. (بلا تاريخ). *المقتضب* (المجلد د.ط). (ت. محمد عبد الخالق، المحرر) بيروت: عالم الكتب.

بدر الدين حسن المرادي. (1992م). *الجنى الداني في حروف المعاني* (المجلد ط1). (د.فخر الدين قباوة، المحرر) لبنان بيروت: دار الكتب العلمية.

بدر الدين حسن بن قاسم المرادي (ت. 749هـ). (2008م). *توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك* (المجلد ط1). (عبد الرحمن علي سليمان، المحرر) دار الفكر العربي.

جمال الدين الجوزي (ت 597هـ). (1984م). *نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر* (المجلد ط1). (ت.محمد عبد الكريم كاظم الراضي، المحرر) بيروت، لبنان: مؤسسة الرسالة.

حاشية الصبان. (بلا تاريخ).

حسن (ت. 1398هـ) عباس . (بلا تاريخ). *النحو الوافي* (المجلد ط15). دار المعارف.

د. فاضل صالح السامرائي. (2000م). *معاني النحو* (المجلد ط1). الاردن: دار الفكر للطباعة.

سيبوية. (بلا تاريخ). *الكتاب*.

شمس الدين محمد الفارضي (ت.981هـ). (2018م). *شرح الامام الفارضي على ألفية ابن مالك* (المجلد ط1). لبنان – بيروت: دار الكتب العلمية.

عبد الله بن صالح بن عبدالله الفوزان. (بلا تاريخ). *تعجيل الندى بشرح قطر الندى*، . [الكتاب مرقم آليا غير موافق للمطبوع].

عبده الراجحي. (1979م). *التطبيق النحوي* (المجلد د.ت). بيروت: دار النهضة العربية.

محمد الخطابي. (2000م). *لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب* (المجلد ط1). المغرب: الدار البيضاء.

محمود أبو القاسم . (بلا تاريخ). *الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل* (المجلد د.ط). (ت. عبد الرزاق المهدي، المحرر) بيروت: دار احياء التراث العربي.

محمود أحمد الصغير. (2001م). *الأدوات النحوية في كتب التفسير*. بيروت: دار الفكر المعاصر.

مصطفى الغلايني. (1994م). *جامع الدروس العربية* (المجلد ط3). المكتبة المصرية.

References

ʿAbd Allāh ibn Ṣāliḥ ibn ʿAbd Allāh al-Fawzān. (n.d.). *Taʿjīl al-Nadā bi-Sharḥ Qaṭr al-Nadā.* Digitally numbered edition.

ʿAbduh al-Rājihī. (1979). *Al-Taṭbīq al-Naḥwī* (Vol. –, n.ed.). Beirut: Dār al-Nahḍah al-ʿArabiyyah.

Abū ʿAbd Allāh Aḥmad ibn ʿUmar al-Ḥāzimī. (n.d.). *Sharḥ Alfiyyat Ibn Mālik.* Digitally numbered edition.

Abū al-Ḥasan Muḥammad ibn ʿAbd Allāh al-Warrāq. (1999). *ʿIlal al-Naḥw* (Vol. 1, 1st ed.). (Maḥmūd Jāsim Muḥammad al-Darwīsh, Ed.). Riyadh: Maktabat al-Rushd.

Abū al-Qāsim ʿAbd al-Raḥmān ibn ʿAbd Allāh al-Suhaylī (d. 581 AH). (1992). *Natāʾij al-Fikr fī al-Naḥw* (Vol. 1, 1st ed.). Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah.

Abū Bakr Muḥammad ibn al-Sarī ibn al-Sarrāj (d. 316 AH). (n.d.). *Al-Uṣūl fī al-Naḥw.* (ʿAbd al-Ḥusayn al-Fatlī, Ed.). Beirut, Lebanon: Muʾassasat al-Risālah.

Abū Bakr Muḥammad ibn al-Sarī ibn al-Sarrāj. (1999). *Al-Uṣūl fī al-Naḥw.* (ʿAbd al-Ḥusayn al-Fatlī, Ed.). Beirut, Lebanon: Muʾassasat al-Risālah.

Abū Ḥayyān al-Andalusī. (2001). *Al-Baḥr al-Muḥīṭ* (Vol. 1, 1st ed.). (ʿĀdil Aḥmad ʿAbd al-Mawjūd, Ed.). Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah.

Abū Isḥāq Ibrāhīm ibn Mūsā al-Shāṭibī (d. 790 AH). (2007). *Al-Maqāṣid al-Shāfiyah fī Sharḥ al-Khulāṣah al-Kāfiyah* (Vol. 1, 1st ed.). (ʿAbd al-Majīd Qaṭāmish, Ed.).

Abū Muḥammad al-Ḥasan al-Baghawī (d. 516 AH). (1997). *Maʿālim al-Tanzīl* (Vol. 4, 1st ed.). (Muḥammad ʿAbd Allāh, Ed.). Dār Ṭayyibah.

Abū Zakariyyā Yaḥyā al-Farrāʾ. (1983). *Maʿānī al-Qurʾān* (Vol. 3, 1st ed.). (Aḥmad Yūsuf Najātī, Ed.). Egyptian Book Organization.

Abū Zakariyyā Yaḥyā ibn Ziyād al-Farrāʾ (d. 385 AH). (1983). *Maʿānī al-Qurʾān* (Vol. 3, 1st ed.). (Aḥmad Yūsuf Najātī, Ed.). Egypt: Egyptian Book Organization.

Aḥmad ʿAlī ibn Ṭūlūn. (n.d.). *Sharḥ Ibn Ṭūlūn ʿalā al-Alfiyyah.*

Aḥmad ibn ʿAlī Abū Bakr al-Rāzī al-Jaṣṣāṣ (d. 370 AH). (1405 AH). *Aḥkām al-Qurʾān.* Beirut: Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī.

Aḥmad ibn Zakariyyā ibn Fāris. (1986). *Mujmal al-Lughah.* Beirut: Muʾassasat al-Risālah.

Al-Fārābī (d. 393 AH). (1978). *Al-Ṣiḥāḥ.* (Aḥmad ʿAbd al-Ghafūr ʿAṭṭār, Ed.). Beirut: Dār al-ʿIlm lil-Malāyīn.

Al-Farāhīdī (d. 170 AH). (n.d.). *Kitāb al-ʿAyn.* (Mahdī al-Makhzūmī & Ibrāhīm al-Sāmarāʾī, Trans.). Dār wa Maktabat al-Hilāl.

Al-Ḥusayn ibn Aḥmad ibn al-Khabbāz. (2007). *Tawjīh al-Lumaʿ* (Vol. 2, 1st ed.). Egypt: Dār al-Salām.

Al-Jurjānī (d. 816 AH). (1983). *Al-Taʿrīfāt* (Vol. 1, 1st ed.). (Reviewed and corrected by a group of scholars). Beirut, Lebanon: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah.

Al-Kindī (d. 545 AH). (2004). *Dīwān Imruʾ al-Qays* (Vol. 2, 1st ed.). (ʿAbd al-Raḥmān al-Muṣṭawī, Ed.). Beirut: Dār al-Maʿrifah.

Al-Mubarrad (d. 285 AH) al-Azdī. (n.d.). *Al-Muqtaḍab* (Vol. –, n.ed.). (Muḥammad ʿAbd al-Khāliq, Ed.). Beirut: ʿĀlam al-Kutub.

Al-Qurashī. (1996). *Al-Basīṭ fī Sharḥ Jumal al-Zajjāj.* Beirut: Dār al-Maghrib al-Islāmī.

Al-Raḍī. (1996). *Sharḥ al-Raḍī ʿalā al-Kāfiyah* (Vol. 2, 1st ed.). (Yūsuf Ḥasan, Ed.). Qariyounis University.

Al-Sīrāfī (d. 368 AH). (2008). *Sharḥ Kitāb Sībawayh* (Vol. 1, 1st ed.). (Aḥmad Ḥasan Mahdlī & ʿAlī Sayyid ʿAlī, Eds.). Beirut, Lebanon: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah.

Al-Suyūṭī (d. 911 AH). (n.d.). *Hamʿ al-Hawāmiʿ fī Sharḥ Jamʿ al-Jawāmiʿ.* (ʿAbd al-Ḥamīd Hindāwī, Ed.). Cairo: al-Maktabah al-Tawfīqiyyah.

Al-Zajjājī al-Nahāwandī (d. 337 AH). (1984). *Ḥurūf al-Maʿānī* (Vol. 1, 1st ed.). (ʿAlī Tawfīq al-Ḥamd, Ed.). Beirut: Muʾassasat al-Risālah.

Al-Zamakhsharī. (1993). *Al-Mufaṣṣal fī Ṣanʿat al-Iʿrāb* (Vol. 1, 1st ed.). (ʿAlī Bū Milḥim, Ed.). Beirut: Maktabat al-Hilāl.

Badr al-Dīn Ḥasan al-Murādī. (1992). *Al-Jinā al-Dānī fī Ḥurūf al-Maʿānī* (Vol. 1, 1st ed.). (Fakhr al-Dīn Qabāwah, Ed.). Beirut, Lebanon: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah.

Badr al-Dīn Ḥasan ibn Qāsim al-Murādī (d. 749 AH). (2008). *Tawḍīḥ al-Maqāṣid wa al-Masālik bi-Sharḥ Alfiyyat Ibn Mālik* (Vol. 1, 1st ed.). (ʿAbd al-Raḥmān ʿAlī Sulaymān, Ed.). Dār al-Fikr al-ʿArabī.

Fāḍil Ṣāliḥ al-Sāmarāʾī. (2000). *Maʿānī al-Naḥw* (Vol. 1, 1st ed.). Jordan: Dār al-Fikr.

Ḥasan ʿAbbās (d. 1398 AH). (n.d.). *Al-Naḥw al-Wāfī* (Vol. 15, n.ed.). Dār al-Maʿārif.

Ḥāshiyat al-Ṣabbān. (n.d.).

Ibn Malik. (1982). *Sharḥ al-Kāfiyah al-Shāfiyah* (Vol. 1, 1st ed.). (ʿAbd al-Munʿim Aḥmad, Ed.). Scientific Research Center, Umm al-Qura University.

Ibn Malik. (1990). *Sharḥ al-Tashīl* (Vol. 1, 1st ed.). (ʿAbd al-Raḥmān al-Sayyid & Muḥammad Badawī, Eds.). Egypt: Dār Hajr.

Jamāl al-Dīn al-Jawzī (d. 597 AH). (1984). *Nuzhat al-Aʿyun al-Nawāẓir fī ʿIlm al-Wujūh wa al-Naẓāʾir* (Vol. 1, 1st ed.). (Muḥammad ʿAbd al-Karīm Kāẓim al-Rāḍī, Ed.). Beirut, Lebanon: Muʾassasat al-Risālah.

Maḥmūd Abū al-Qāsim. (n.d.). *Al-Kashshāf ʿan Ḥaqāʾiq Ghawāmiḍ al-Tanzīl wa ʿUyūn al-Aqāwīl fī Wujūh al-Taʾwīl* (Vol. –, n.ed.). (ʿAbd al-Razzāq al-Mahdī, Ed.). Beirut: Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī.

Maḥmūd Aḥmad al-Ṣaghīr. (2001). *Al-Adawāt al-Naḥwiyyah fī Kutub al-Tafsīr.* Beirut: Dār al-Fikr al-Muʿāṣir.

Muḥammad al-Khaṭṭābī. (2000). *Lisāniyyāt al-Naṣṣ: Madkhal ilā Insijām al-Khiṭāb* (Vol. 1, 1st ed.). Casablanca, Morocco: Al-Dār al-Bayḍāʾ.

Muṣṭafā al-Ghalāyinī. (1994). *Jāmiʿ al-Durūs al-ʿArabiyyah* (Vol. 3, n.ed.). Egyptian Library.

Shams al-Dīn Muḥammad al-Fāridī (d. 981 AH). (2018). *Sharḥ al-Imām al-Fāridī ʿalā Alfiyyat Ibn Mālik* (Vol. 1, 1st ed.). Beirut, Lebanon: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah.

Sībawayh. (n.d.). *Al-Kitāb.*